اللفظ لانها عند اليهود بمعنى اسمع لا سمعت وقيل
بل لما فيها من قلة الادب وعدم توقير النبي صلى الله عليه
وسلم وتعظيمه لانها في لغة الانصار بمعنى ارعنا
ترعك فنهوا عن ذلك اذ مضمنها تهم لا يرعونه الا برعايته
لهم وهو عليه السلام واجب الرعاية بكل حال وهذا
وهو عليه الصلوة والسلام قد نهى عن التكني بكنية
فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي صيانة وحماية
عن اذاه اذ كان صلى الله عليه وسلم استجاب لرجل
نادى يا ابا القاسم فقال لم اعنك انما عوت هذا
فنهى حينئذ عن التكني بكنيته لئلا يتادى باجابة دعوة
غيره لمن لم يدعه ويجد بذلك المنافقون والمستهزئون
ذريعة الى اذاه والازراء به فيناديونه فاذا التفت قالوا
انما ارونا هذا السوء تغبيطا له واستخفافا يجحقه على
عادة الجبان والمستهزئين فحمى عليه السلام حمى اذاه بكل
وجه فحمل محققوا العلماء نهيه عن هذا على مدة حياته
واجازوه بعد وفاته لارتفاع العلة وللناس في هذا
الحديث مذاهب ليس هذا موضعها وما ذكرناه
هو مذهب الجمهور والصواب ان شاء الله تعالى وان
ذلك على طريق تعظيمه وتوقيره وعلى سبيل الندب
والاستحباب لا على التحريم ولذلك لم ينه عن اسمه
لان الله قد كان الله منع من ندائه به بقوله تعالى

لا تجعلوا

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا وانما كان المسلمون يدعونه برسول الله
ويا نبي الله وقد يدعونه بكنيته يا ابا القاسم بعضهم
في بعض الاحوال وقد روي ان عمر كتب الى اهل الكوفة
لا تسموا احدا باسم النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابو
جعفر الطبري وحكى محمد بن سعد انه نظر الى رجل
اسمه محمد ورجل يسبه ويقول له فعل الله بك
يا مجد وصنع فقال عمر لابن اخيه محمد بن زيد
بن الخطاب لا ادري محمدا عليه الصلوة والسلام
يسب بك والله لا تدعى محمدا ما دمت حيا وسماه
عبد الرحمن واراد ان يمنع لهذا ان يسمى احد باسماء
الانبياء اكراما لهم بذلك وغير اسماءهم وقال
سموا باسماء الانبياء ثم امسك والصواب
جواز هذا كله بعده عليه الصلوة والسلام بدليل
اطباق الصحابة على ذلك وقد سمى جماعة منهم
ابنه محمدا وكناه بابي القاسم وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذن في ذلك لعلي بن ابي طالب رضي الله
وقد اخبر عليه الصلوة والسلام ان ذلك اسم المهدي
وكنيته وقد سمى به النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن طلحة
ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن ثابت بن قيس وغيرهم واحد
وقال ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان

وقد روي انس رضي الله عنه
عليه السلام ما يدل على
كراهة التسمي باسمه وتنزيهه
عن ذلك اذ لم يعرفوا فقال
تسمون اولادكم محمدا ثم
تلعنونهم صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)